وانتصب (نوحا) على أنه مفعول مقدم على (هدينا) للاهتمام و (من قبل) حال من (نوحا) . وفائدة ذكر هذا الحال التنبيه على أن الهداية متأصلة في أصول إبراهيم وإسحاق ويعقوب .

وبني (قبل) على الضم على ما هو المعروف في (قبل) وأخوات غير من حذف ما يضاف إليه قبل وينوى معناه دون لفظه .

وتقدمت ترجمة نوح عند قوله تعالى (إن ا اصطفى آدم ونوحا) في سورة آل عمران .

وقوله (من ذريته) حال من داود و (داود) مفعول (هدينا) محذوفا . وفائدة هذا الحال التنويه بهؤلاء المعدودين بشرف أصلهم وبأصل فضلهم والتنويه بإبراهيم أو بنوح بفضائل ذريته .

والضمير المضاف إليه عائد إلى نوح لا إلى إبراهيم لأن نوحا أقرب مذكور ولأن لوطا من ذرية نوح وليس من ذرية إبراهيم حسبما جاء في كتاب التوراة . ويجوز أن يكون لوط عومل معاملة ذرية إبراهيم لشدة اتصاله به كما يجوز أن يجعل ذكر اسمه بعد انتهاء أسماء من هم من ذرية إبراهيم منصوبا على المدح بتقدير فعل لا على العطف .

A E البقرة سورة في (جالوت داود وقتل) تعالى قوله عند ترجمته من شيء تقدم وداود . ونكملها هنا بأنه داود بن يسي من سبط يهوذا من بني إسرائيل . ولد بقرية بيت لحم سنة 1085 قبل المسيح وتوفي في أورشليم سنة 1015 . وكان في شبابه راعيا لغنم أبيه . وله معرفة بالنغم والعزف والرمي بالمقلاع . فأوحى ا إلى " شمويل " نبي بني إسرائيل أن يبارك داود بن يسي ويمسحه بالزيت المقدس ليكون ملكا على بني إسرائيل على حسب تقاليد بني إسرائيل إنباء بأنه سيصير ملكا على إسرائيل بعد موت " شاول " الذي غضب ا عليه . فلما مسحه " شمويل " في قرية بيت لحم دون أن يعلم أحد خطر لشاول وكان مريضا أن يتخذ من يضرب له بالعود عندما يعتاده المرض فصادف أن اختاروا له داود فألحقه بأهل مجلسه ليسمع أنغامه . ولما حارب جند " شاول " الكنعانيين كما تقدم في سورة ا لبقرة كان النصر للإسرائيليين بسبب داود إذ رمى البطل الفلسطيني " جالوت " بمقلاعه بين عينيه فصرعه وقطع رأسه فلذلك صاهره " شاول " بابنته " ميكال " ثم أن " شاول " تغير على داود فخرج داود إلى بلاد الفلسطينيين وجمع جماعة تحت قيادته ولما قتل " شاول " سنة 1055 بايعت طائفة من الجند الإسرائيلي في فلسطين داود ملكا عليهم . وجعل مقر ملكه " حبرون " وبعد سبع سنين قتل ملك إسرائيل الذي خلف شاول فبايعت الإسرائيليون كلهم داود ملكا عليهم ورجع إلى

أورشليم وآتاه ا النبوءة وأمره بكتابة الزبور المسمى عند اليهود بالمزامير .

وسليمان تقدمت ترجمته عند قوله تعالى (واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان) في سورة البقرة .

وأيوب نبي أثبت القرآن نبوءته . وله قصة مفصلة في الكتاب المعروف بكتاب أيوب من جملة كتب اليهود . ويظن بعض المؤرخين أن أيوب من ذرية " ناحور " أخي إبراهيم . وبعضهم ظن أنه ابن حفيد عيسو بن إسحاق ابن إبراهيم وفي كتابه أن أيوب كان ساكنا بأرض عوص " وهي أرض حوران بالشام وهي منازل بني عوص بن إرم بن سام بن نوح وهم أصول عاد " وكانت مجاورة لحدود بلاد الكلدان وقد ورد ذكر البلدان في كتاب أيوب وبعض المحققين يظن أنه من صنف عربي وأنه من عوص كما يدل عليه عدم التعرض لنسبته في كتابه والاقتصار على أنه كان بأرض عوص " الذين هم من العرب العاربة " . وزعموا أن كلامه المسطور في كتابه كان بلغة عربية وأن موسى عليه السلام نقله إلى العبرانية . وبعضهم يظن أن المكلام المنسوب إليه كان شعرا ترجمه موسى في كتابه وأنه أول شعر عرف باللغة العربية الأصلية . وبعضهم يقول : هو أول شعر عرفه التاريخ ذلك لأن كلامه وكلام أصحابه الثلاثة الذين عزوه على مصائبه جار على طريقة شعرية لا محالة .

ويوسف هو ابن يعقوب ويأتي تفصيل ترجمته في سورة يوسف .

وموسى وهارون وزكريا تقدمت تراجمهم في سورة البقرة . وترجمة عيسى تقدمت في سورة البقرة وفي سورة آل عمران . ويحيى تقدمت ترجمته في آل عمران